Distribution: Restricted | EB 2003/80/R.39 | 26 November 2003
Original: English | البند 12(ب) من جدول الأعمال | Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الثمانون

روما، 17–18 ديسمبر/كانون الأول 2003

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحتي مساعدة تقنية

من أجل

البحوث الزراعية وأنشطة التدريب

التي يجريها

مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.

المحتويات

الجزء الأول – المقدمة **1**

الجزء الثاني – التوصية **2**

الملاحق

الملاحق الأول شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا: برنامج دعم لتعزيز قدرة شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا 3

الملحق الثاني الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي: البرنامج الإنمائي للرابطة الإفريقية للائتمان الزراعي 2004–2007 8

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن منحتي مساعدة تقنية

من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب

التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن منحتي مساعدة تقنية مقترح تقديمهما من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بما قيمته 1.56 مليون دولار أمريكي.

الجزء الأول – المقدمة

1 - يوصي هذا التقرير بتقديم المساندة من الصندوق إلى برامج البحوث وأنشطة التدريب التي يجريها مركزان دوليان لا تساندهما الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وهما:

- شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا؛
- الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي.

2 - وترد في ملحقي هذا التقرير وثيقتا منحتي المساعدة التقنية المعروضتين على المجلس التنفيذي لإقرارهما:

أولا – شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا: برنامج دعم لتعزيز قدرات شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا

ثانيا – الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي: برنامج إنمائي للفترة 2004 ــ 2007

3 - وتتماشى أهداف ومضامين هذه البرامج الخاصة بالبحوث التطبيقية مع الأهداف الاستراتيجية المتطورة للصندوق، ومع سياسات ومعايير برنامجه الخاص بمنح المساعدة التقنية للبحوث الزراعية والتدريب.

4 - وترتبط الأهداف الاستراتيجية لمساندة الصندوق لتطوير التكنولوجيا بالآتي: (i) المجموعات التي يستهدفها الصندوق واستراتيجيات أسرها للأمن الغذائي، ولاسيما في المناطق الزراعية الإيكولوجية النائية والمهمشة؛ (ii) التكنولوجيات التي تبنى على نظم المعرفة التقليدية، والتي تستجيب للتمايز بين الجنسين، والتي تعمل على تعزيز وتنويع الإمكانيات الإنتاجية للنظم الزراعية للفقراء من ذوي الموارد الضعيفة، وذلك لتحسين الإنتاجية والتصدي لمعوقات الإنتاج؛ (iii) الحصول على الأصول الإنتاجية (الأراضي والمياه، والخدمات المالية، والعمالة والتكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا الخاصة بالسكان المحليين)، والإدارة المستدامة والمنتجة لمثل هذه الموارد؛ (iv) إطار

للسياسات يوفر لفقراء الريف الحوافز لبلوغ مستويات أعلى من الإنتاجية، ومن ثم خفض اعتمادهم على التحويلات؛ (v) إطار مؤسسي توفر من خلاله القطاعات الرسمية وغير الرسمية، العامة والخاصة، والمؤسسات الوطنية، الخدمات للفقراء طبقا لمزاياها النسبية. وفي هذا الإطار ينوي الصندوق كذلك استحداث نُهج تقوم على السلع من أجل تحقيق التنمية الريفية. وأخيرا، سيعزز إنشاء شبكة موحدة لجمع المعرفة ونشرها قدرة الصندوق على إقامة روابط استراتيجية طويلة الأجل مع شركائه في التنمية ومضاعفة آثار بحوثهم الزراعية وبرامجهم التدريبية.

5 - وتستجيب منحتا المساعدات التقنية المقترحة في هذه الوثيقة للأهداف الاستراتيجية للصندوق. ويسهم دعم شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا بشكل مباشر في تحقيق الهدف الأولي للإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002 ــ 2006، أي تعزيز قدرات فقراء الريف ومنظماتهم، وتحسين تركيز سياسات ومؤسسات التنمية الريفية على الفقراء. وسيمكن دعم الصندوق لشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا صغار المزارعين من تحسين تنظيماتهم والمشاركة في حوار السياسات، وتطوير مواقفهم، والدفاع عن أرائهم وشواغلهم، والتأثير في مقدار حصة موارد التنمية المخصصة للتنمية الزراعية والريفية. وستدعم منحتا المساعدة التقنية المقترحة الأهداف الاستراتيجية للصندوق من خلال زيادة وصول فقراء الريف إلى الخدمات المالية، بإنشاء إطار مؤسسي داعم لاحتياجاتهم. وستعزز الشبكة الموحدة لجمع المعارف ونشرها التابعة للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي من قدرات الصندوق على إقامة صلات استراتيجية طويلة الأجل مع شركائه في التنمية.

الجزء الثاني – التوصية

6 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على منحتي المساعدة التقنية المقترحتين بموجب القرارين التاليين:

قرر: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز أربع مائة ألف (000 400) دولار أمريكي إلى شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا على سبيل التمويل الجزئي لبرنامج دعم لتعزيز قدرة شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا وفقا لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

قرر أيضا: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز مليون ومائة وستين ألف (000 160 1) دولار أمريكي إلى الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي، على سبيل التمويل الجزئي، من أجل البرنامج الإنمائي 2004-2007، وفقا لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق الأول

شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا: برنامج دعم لتعزيز قدرة شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا

أولا – الخلفية

1 – تعتبر شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا منظمة رأسية إقليمية تضم منظمات المزارعين الوطنية الرئيسية (المنتديات) في عشرة بلدان من غرب إفريقيا هي : بنين، وبوركينافاصو، وكوت ديفوار، وغامبيا، وغينيا، وغينيا بيساو، ومالي، والنيجر، وتوغو، والسنغال. وقد أبدت مؤخرا منظمات المزارعين الوطنية في كل من غانا والنيجر اهتمامها بالانضمام إلى شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا. ويضم الهيكل الإداري للشبكة مجلسا تنفيذيا ولجنة تنفيذية، تدعمهما وحدة تقنية إقليمية تم إنشاؤها مؤخرا في واغادوغو، بوركينا فاصو.

2 – الهدف الرئيسي لشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا هو الإسهام في الحد من الفقر من خلال تمكين منظمات المزارعين في غرب إفريقيا من : (i) تعزيز ودعم نظام زراعي مستدام وتنافسي وفعال لأصحاب الحيازات الصغيرة في المنطقة؛ (ii) دعم وتشجيع المزارعين (خاصة أصحاب الحيازات الصغيرة) على المشاركة في صنع السياسات الزراعية على المستوى المحلي والوطني والإقليمي؛ وتقديم الدعم اللازم؛ (iii) وضع آلية للحوار والتشاور بشكل دائم بين البلد والمحافل الوطنية.

3 – تعمل شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا في منطقة تواجه أزمات بيئية واقتصادية وسياسية معقدة ومترابطة. وقد أسهمت الأنماط المناخية التي لا يمكن التعويل عليها، وتدهور قاعدة الموارد الطبيعية، وقلة الاستثمارات في القطاع الزراعي، والممارسات الزراعية غير الملائمة، وسوء الإدارة، في فقر هذه البلدان. ويعيش ثلث الفقراء في المناطق الريفية حيث الزراعة هي محرك التنمية والمصدر الرئيسي للدخل والعمل.

4 – وقد عرفّت شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا نفسها، منذ إنشائها في عام 2000، كمنظمة رئيسية ممثلة لمجتمعات فقراء الريف في غرب أفريقيا. وتقوم الحكومات والمنظمات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية كالاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا والجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا والمنظمات غير الحكومية والمانحون (بما في ذلك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) بصورة متزايدة باستشارة شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين عندما تقوم بتحديد سياسات وبرامج إنمائية ريفية.

5 – وفي هذا السياق، كانت شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا شريكا رئيسيا في وضع السياسة الزراعية المشتركة للجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا وللاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا. كما أنها تُدعى بشكل متزايد لتمثيل صغار المزارعين في أكثر المحافل الإقليمية والدولية أهمية(مثل مؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي، بمدينة مابوتو في موزامبيق؛ و مؤتمر قمة الثماني في مدينة ايفيان بفرنسا؛ والمفاوضات التجارية في المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية في كانكون بالمكسيك) كما تشارك منظمات المزارعين الوطنية

التابعة لها في تصميم السياسات(الوثائق الاستراتيجية للحد من الفقر واستراتيجيات البلد المانح) والبرامج على المستوى القطري. وهي تشارك، أيضا في بوركينافاصو وكوت ديفوار وغامبيا غينيا ومالي والنيجر والسنغال في إعادة هيكلة الخدمات الزراعية وفي الإصلاحات الرئيسية للسوق وفي المشاورات الخاصة بوثائق استراتيجيات الحد من الفقر.

6 - وفي عام 2002، قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الدعم لبناء قدرات شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا في شكل منحة مساعدة تقنية صغيرة(95.000 دولار أمريكي) أسهمت في إنشاء الوحدة التقنية الإقليمية، وفي تدريب العاملين، وتعيين مستشارين لمساعدة منظمات المزارعين الوطنية في إعداد خطط عمل وطنية لبناء قدرات المكاتب الميدانية. وفي عام 2003، وأيضا بدعم مالي من الصندوق، قامت شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا بتنظيم حلقات عمل، حضرها جميع بلدانها الأعضاء، لإعداد مقترح يعبر عن آراء منظمات المزارعين الوطنية بشأن السياسة الزراعية للشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا. وتعتبر شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا بالفعل شريكا قويا للصندوق في المنطقة. غير أنها تواجه تحديات كثيرة تشمل : (i) ضعف اتصالاتها الداخلية، وشبكاتها؛ وتدفق المعلومات الخاصة بها؛ (ii) عدم ملاءمة التمثيل الشعبي على مستويات تنظيمية مختلفة؛ (iii) عدم كفاية كبار المسؤولين؛ (iv) محدودية قدرة الأعضاء على التحليل عندما يواجهون تحديات جديدة في القطاع الزراعي؛ (v) تفاوت كبير في قدرات منظمات المزارعين الوطنية.

ثانيا – الأساس المنطقي/الأهمية بالنسبة للصندوق

7 - المسوغ الأساسي للدعم الذي يقدمه الصندوق هو تعزيز الإطار التعاوني لشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا لتحسين تدفق المعلومات ومساعدتها في أن تصبح منظمة قوية وموثوقة قادرة على تمثيل فقراء الريف والمشاركة في حوار السياسات في غرب إفريقيا. فتعزيز مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في المنظمات الوطنية لشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا وتحسين الشبكة الداخلية للمنظمة وقدراتها التحليلية والريادية، سيمكنها من لعب دور أقوى في حوار السياسات الوطنية والإقليمية، وسيمكنها على وجه الخصوص من أن تكون أقدر على المشاركة في إعداد وثائق استراتيجيات الحد من الفقر والشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا والجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا والسياسة الزراعية المشتركة، ويكفل تركيزها على الفقراء وتصديها بالقدر الكافي لشواغل القطاع الريفي.

8 - ويكمل دعم شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا على المستوى الإقليمي الدعم المستمر لمنتديات المزارعين الوطنية للشبكة، والتي تصبح بشكل متزايد شريكات رئيسيات في مشاريع الصندوق. وقد اكتسب الصندوق خبرات من خلال مشاريعه لبناء قدرات المنظمات الشعبية الريفية، لكنه لم يرق بهذه الخبرة على المستويين الوطني والإقليمي ــ وهي الفجوة التي بإمكان الشبكة سدها. وتوجد فرصة لربط المنظمات الشعبية بالشبكة بغية ضمان استدامة هذه المنظمة وإعطائها صوتا على المستويين الوطني والدولي. والخطر الرئيسي الذي يتهدد هذا البرنامج هو عدم كفاية تمثيل احتياجات فقراء الريف وواقعهم. ولذلك سيرصد البرنامج عن كثب تطور الروابط بين منظمات المزارعين وممثليها. وستساعد مشاركة الصندوق في عمليات النقاش والتخطيط في تخفيف هذه المخاطر إلى

أدنى حد. كما أن دعمه للشبكة سيمكن صغار المزارعين من تحسين تنظيمهم، والمشاركة في حوار السياسات، واستحداث مواقف، والدفاع عن أرائهم وشواغلهم، والتأثيرعلى الجزء المخصص من الموارد الإنمائية للتنمية الزراعية والريفية.

ثالثا – البرنامج المقترح

9 - الهدف العام للبرنامج هو الإسهام في الحد من الفقر من خلال تمكين فقراء الريف ومنظماتهم من المشاركة في تصميم سياسات وبرامج التنمية الريفية في المنطقة ورصدها. وتحقيقا لهذه الغاية، سيدعم الصندوق ويعزز شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا باعتبارها منظمة كفوءة يمكن لفقراء الريف التعويل عليها، مما يكفل إسهام السياسات والبرامج في إفريقيا الغربية في الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

10 - وتشمل أهداف البرنامج المحددة ما يلي : (i) تحسين الاتصالات الداخلية والتفاعل بين المستويات المؤسسية المختلفة؛ (ii) تعزيز تطوير قدرات التحليل الاستراتيجي والريادة؛ (iii) تحسين تنظيم وإدارة منظمات المزارعين.

11 - وستركز المنحة على تعزيز روابط الشبكة مع منتدياتها الوطنية وبناء قدرات منظماتها الأعضاء لكي تتولى بذاتها إدارة تنميتها وتشارك بصورة ذات مغزى في حوار السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي. كما ستكفل المنحة توليد المعلومات وتقاسمها بشكل موات على جميع المستويات التنظيمية، وتشجيع ظهور قادة تمثليين جدد.

12 - وسيشمل البرنامج ثلاثة عناصر رئيسية هي:

(i) **دعم استراتيجية الاتصالات والمعلومات الخاصة بشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب أفريقيا** ، الذي سيشمل الاتصال بين المنظمة الرئيسية ومنظمات المزارعين الوطنية، مع التأكيد على الاتصالات بين هذه المنظمات الوطنية والمنظمات الأعضاء المحلية، خاصة في المجتمعات الريفية الصغيرة والفقيرة. وسيتم، بأموال المنحة، إعداد خطة اتصال على مستوى كل بلد، وتحسين صفحة الشبكة على الإنترنت، و نشر رسائل إخبارية؛

(ii) **تطوير قدرات التحليل الاستراتيجي والقيادي،** من خلال دراسات وزيارات للتواصل وجولات دراسية وتدريب. وسيحدد البرنامج و يدرب الشباب ذوي القدرة على أن يكونوا قادة المستقبل؛

(iii) **دعم تنظيم وإدارة منظمات المزارعين،** وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ خطط العمل الوطنية الجاري إعدادها حاليا. وستشمل خطط العمل تدابير لتعزيز جميع مستويات التنظيم. كما سيشمل هذا العنصر أنشطة رائدة لتشجيع المنظمات الشعبية التي تدعمها قروض الصندوق على الانضمام إلى شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا.

الملحق الأول

رابعا – المخرجات/الفوائد المتوقعة

13 - النتيجة الرئيسية المتوقعة من منحة المساعدة التقنية هي تعزيز منظمات المزارعين على المستويين الوطني والإقليمي حتى يمكنها تمثيل فقراء الريف بصورة ملائمة في حوار السياسات والتخطيط الاستراتيجي وتعزيز أنظمة الزراعة الصغيرة.

14 - تعزيز الشبكة لتحسين تنظيمها الداخلي واتصالاتها وقدرتها على إعداد استراتيجيات للمزارعين مما سيمكّنها من التأثير في الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا ووثائق استراتيجيات الحد من الفقر والجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا والسياسات الزراعية المشتركة، ومن شحذ تركيزها على الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي. كما ستصبح الشبكة شريكا رئيسيا في رصد تحقيق هذه الأهداف.

15 - وفيما يتعلق بالإرتقاء، ستصبح المنظمات الشعبية المدعومة بقروض الصندوق أكثر استدامة من خلال الانضمام إلى الشبكة، بحيث تضمن أخذ اهتماماتها بعين الاعتبار بشكل أكثر شمولية على المستويات السياساتية الوطنية.

16 - وسيكون الصندوق في وضع أفضل لبناء شراكات استراتيجية مع الشبكة وغيرها من المنظمات لوضع سياسات وطنية وإقليمية أكثر استجابة لشواغل فقراء الريف. ونظرا للأثر المحتمل أن تحدثه الشبكة على التنمية المؤسسية والسياساتية في المنطقة، وللطلب الكبير لبناء القدرات(وتخفيف المخاطر إلى أدنى حد)، سيسعى الصندوق لتعبئة دعم مالي إضافي لدعم الشراكة المستدامة.

17 - المستفيدون الرئيسيون من المنحة هم صغار المزارعين في البلدان العشرة في غرب إفريقيا الأعضاء في الشبكة ومنظماتهم المحلية والوطنية.

18 - كما ستكون المنظمات الشعبية المعززة بدعم من قروض الصندوق من بين المستفيدين الرئيسين.

خامسا – ترتيبات التنفيذ

19 - سيكون رئيس اللجنة التنفيذية مسؤولا عن إدارة المنحة وتقديم تقارير للصندوق بشأنها. وستحدد اللجنة التنفيذية، بالتعاون النشط مع الصندوق، خطة العمل والميزانية السنوية. وبمجرد موافقة الصندوق على خطة العمل والميزانية السنوية، سيتم تحويل الأموال إلى حساب تفتحه شبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا. وسيؤكد الصندوق على أهمية رصد التدخلات، خاصة تلك التي تعالج تمثيل المجتمعات الأكثر فقرا في صنع القرارات. وستقوم الوحدة التقنية الإقليمية بتنفيذ خطة العمل السنوية وإدارة الأموال والاضطلاع بالمراقبة التقنية والمالية للعمليات التي تجريها المنظمات الزراعية الوطنية. وستقدم تقارير مرحلية وتقارير تقييم عن البرنامج وعملياته.

الملحق الأول

سادسا – التكاليف الإشارية للبرنامج وتمويله

20 - تقدر التكلفة الإجمالية للبرنامج بنحو 600.000 دولار أمريكي، بما في ذلك مساهمة متوقعة من حساب الأمانة الإيطالي قيمتها 200.000 دولار أمريكي. وستبلغ منحة الصندوق 400.000 دولار أمريكي. وستسهم مشروعات الصندوق الجارية وشبكة منظمات المزارعين والمنتجين الزراعيين في غرب إفريقيا، بمن فيهم الممثلون الوطنيون، في تنظيم حلقات عمل وأنشطة تدريب على المستويات الوطنية.

21 - وترد أدناه بالتفصيل ميزانية تقديرية لمنحة الصندوق على مدى عامين. وستوزع موارد حساب الأمانة الإيطالي بالنسبة والتناسب(ثلثان من منحة الصندوق؛ وثلث من حساب الأمانة الإيطالي) على الأنشطة المختلفة.

البنود	السنة الأولى	السنة الثانية	المجموع
	(بالدولارات الأمريكية)		
تنفيذ استراتيجية الاتصالات	20.000	20.000	40.000
حلقات العمل وأنشطة الوصل الشبكي	40.000	40.000	80.000
الدراسات	15.000	15.000	30.000
أنشطة التدريب والجولات الدراسية	45.000	45.000	90.000
تنفيذ خطط العمل الوطنية	60.000	60.000	120.000
الدعم الإداري	20.000	20.000	40.000
المجموع	**200.000**	**200.000**	**400.000**

الملحق الثاني

الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي:
البرنامج الإنمائي للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي 2004 ـ 2007

أولا – الخلفية والأساس المنطقي

1 - الرابطة الإقليمية الإفريقية للائتمان الزراعي هي جمعية إقليمية العضوية ضمن المؤسسات المالية الإفريقية جنوب الصحراء المعنية بتقديم خدمات مالية للسكان الريفيين في المنطقة. وقد أنشئت الرابطة في عام 1997 وتوجد أمانتها في نيروبي بكينيا، وتسعى إلى تهيئة بيئة سياساتية للعمليات المالية الريفية في المنطقة، وإلى مساعدة منظماتها الأعضاء في زيادة وصولها إلى الأرياف، ودعمها في إدخال ممارسات مصرفية ريفية مناسبة وتقديم منتجات ابتكارية.

2 - في عام 1992، قدم الصندوق إلى الرابطة منحة مساعدة تقنية مبدئية قيمتها 500.000 دولار أمريكي لتمويل دورات تدريبية وبرامج بحثية ودراسات حالة وحلقات عمل وحلقات دراسية للمؤسسات المالية الريفية. وفي عام 1998، أُعدت استراتيجية وخطة عمل مدتها خمس سنوات للرابطة، وقد تسنى تنفيذها بفضل منحة مساعدة تقنية ثانية من الصندوق قيمتها 1.2 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى تمويل مشترك من الوكالة الألمانية للتعاون التقني ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وتم صرف أول دفعة من منحة الصندوق في عام 1999؛ ويبلغ مجموع الصرف في تاريخه 1.1 مليون دولار أمريكي(90%).

3 - كانت إنجازات الرابطة، على مدى السنوات الأربع الماضية، مثيرة للإعجاب. وركزت برامجها البحثية على مواضيع محددة بوضوح، ناقشها فيما بعد أعضاؤها. وقد مكنتها رسائلها الإخبارية المنتظمة، والمطبوعات المواضيعية السنوية، وموقعها على شبكة الإنترنت من نشر نتائج بحوثها إلى جمهور كبير. وفي إطار برنامجها لبناء القدرات، زار حوالي 250 موظفا في المؤسسات المالية مصارف أخرى ومؤسسات للتمويل الصغير في المنطقة لمعرفة طرق عمل جديدة والإطلاع على المنتجات المالية المبتكرة؛ ونظمت حلقات عمل وحلقات تدارس خاصة تركز على تقديم الخدمات المالية للنساء الريفيات؛ وأقيم منتدى للتمويل الصغير للنظر في المواضيع المتعلقة بتقديم خدمات التمويل الصغير.

4 - وقد أُعتمد في عام 2002 ميثاق تأسيسي جديد للرابطة، يعكس مقتضيات تحرير الأسواق المالية بمزيد من الفاعلية؛ كما تحسنت صورة الرابطة مع تعيين أمين عام نشط جديد منذ عام 2000، وتم تعزيز قدرتها على تقديم الخدمات، ودعم إدارتها. وتجري عملية التخطيط وإعداد الميزانية بشكل تشاركي مع أعضائها؛ كما أن إدارتها المالية سليمة. ولعل تزايد أعضائها السريع يعبر عن سمعتها المتنامية. ففي عام 2000، كانت الرابطة تضم 27 عضوا مؤسسا؛ أما اليوم فهي تضم 60 منظمة كعضو مساهم من 24 بلدا. ويتألف هيكل العضوية، المتأثر بالتركيز الجديد للرابطة على جميع الأطراف العاملة في القطاع المالي الريفي، من 11 مصرفا مركزيا و10 مصارف زراعية وإنمائية، و13 مصرفا تجاريا، و24 مؤسسة تمويل صغير، ومصرف رائد، ومنظمة شبه إقليمية. وقد زاد العدد الأكبر لأعضاء الرابطة من قاعدة إيراداتها: ويتوقع أن تصل رسوم العضوية في عام 2004، إلى حوالي 200.000 دولار أمريكي، وهو ما يغطي الميزانية الإدارية للرابطة بشكل شبه كامل.

5 - وتؤكد تجربة التنفيذ على مدى السنوات الأربع الماضية قيمة النموذج المؤسسي للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي، الذي يتيح فرصة فريدة لضم مصارف مركزية وتجارية وتنموية ومؤسسات للتمويل الصغير، وتقدير كل منها لآفاق المؤسسات الأخرى والتعلم من تجارب الآخرين. والأهم من ذلك، هو أن مجموعة الخدمات التي يمكن للرابطة أن تقدمها الآن للمنظمات الأعضاء تعزز قدرات هذه المنظمات على تقديم خدمات مالية سنوية موجهة ومستدامة للسكان الفقراء في المنطقة. ويسعى الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002-2006، والاستراتيجيتان الإقليميتان لأفريقيا الشرقية والجنوبية وأفريقيا الوسطى والغربية لزيادة فرص وصول فقراء الريف إلى الخدمات المالية. وتعتبر الرابطة الإقليمية الإفريقية للائتمان الزراعي، في إفريقيا جنوب الصحراء، في وضع فريد للعمل كشريك استراتيجي للصندوق بشأن هذه المسائل.

ثانيا – الغاية والأهداف والنتائج

6 - **الغاية والأهداف.** الغاية العامة للبرنامج الإنمائي 2004 ــ 2007 للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي هو تحسين فرص وصول فقراء الريف إلى الخدمات المالية الملائمة والمستدامة. أما أهدافه المحددة فهي: (i) الترويج لسياسات وأطر قانونية تمكينية لتطوير الخدمات المالية الريفية في البلدان الأعضاء في الرابطة؛ (ii) تعزيز إدارة المؤسسات الأعضاء في الرابطة وسعة انتشارها والمنتجات التي تقدمها وأدائها؛ (iii) تعزيز قدرات الرابطة على تقديم خدمات فعالة لأعضائها على أسس مالية مستدامة.

7 - **النتائج.** ستتحقق الأهداف المذكورة أعلاه من خلال النتائج التالية : (i) تحسين المناخ السياساتي للعمليات المالية الريفية في البلدان الأعضاء في الرابطة؛ (ii) إرساء ممارسات مناسبة للتمويل الريفي من خلال مبادرات الرابطة، واعتمادها وتعميمها من جانب المؤسسات الأعضاء؛ (iii) دعم مشروعات رائدة بشأن إعداد منتجات مبتكرة في البلدان الأعضاء؛ (iv) تنمية مهارات العاملين في المؤسسات الأعضاء من خلال برامج بناء القدرات؛ (v) الوصول إلى الأعضاء والجمهور بشكل عام من خلال الخدمات الإعلامية للرابطة؛ (vi) زيادة الأعضاء في الرابطة بشكل متوازن بين المصارف المركزية والمصارف التجارية والمصارف التعاونية والتنموية ومؤسسات التمويل الصغير؛ (vii) تنفيذ برامج تشاركية مدرة للدخل بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية؛ (viii) تبسيط أنظمة التسيير والإدارة في الرابطة وزيادة كفاءتها.

ثالثا – عناصر البرنامج

8 - تندرج الأنشطة التي ستحقق من خلالها الرابطة جميع أهدافها تحت العناصر الثمانية التالية:

(i) **تطوير السياسات واستقطاب الدعم.** ستشمل الأنشطة الاضطلاع ببحوث تتعلق بالسياسات؛ وإعداد وثائق سياساتية؛ وإدارة حلقات عمل بشأن المواضيع المساهمة في وضع سياسات مالية ريفية مناسبة؛

والشروع في حوار السياسات واستقطاب الدعم في البلدان الإفريقية فرادى لمساندة جهود المؤسسات الأعضاء في التشجيع على وضع إطار مناسب للعمليات المالية الريفية.

(ii) **تطوير أفضل الممارسات.** ستوثق الرابطة المنتجات والنُهج الناجحة في التمويل الريفي، التي يعدها ويعممها أعضاء معنيون، وستوزع الخبرات على أعضائها وأصحاب الشأن الآخرين في قطاع التمويل الريفي.

(iii) **تطوير منتجات مبتكرة.** ستشمل الأنشطة توثيق ونشر نتائج المبادرات التي يتخذها الأعضاء لإعداد منتجات مبتكرة تستهدف مجموعات أقل ربحية كأصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق النائية، أو النساء الريفيات، أو الأسر المنكوبة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، أو المشروعات التي تركز على تقديم خدمات مالية في حالات ما بعد الأزمات في البلدان الأعضاء.

(iv) **الخدمات الإعلامية.** ستقدم الأمانة لأعضائها خدمات إعلامية ومنشورات فعالة وعالية الجودة، تتعلق بكل من المسائل المواضيعية في التمويل الريفي وعمليات شبكة الرابطة نفسها. وستشمل النتائج تقديم رسائل إخبارية منتظمة، ومجلة " أخبار الرابطة " الربع سنوية، وسلسلة التمويل الريفي للرابطة فيما يتعلق بالمطبوعات الرئيسية وموقع الرابطة على شبكة الإنترنت.

(v) **بناء قدرات موظفي المؤسسات الأعضاء.** قدم برنامج تبادل الزيارات الذي يحظى بشعبية كبيرة فرصا فريدة للعاملين في المصارف الإفريقية ومؤسسات التمويل الصغير ليتعلم كل منهم من تجارب الأخر. وسيتم توسيع نطاق هذا النشاط من خلال البرنامج. وإضافة إلى ذلك، ستنظم دورات تدريبية بشأن موضوعات يحدد أولوياتها الأعضاء (أنظمة الإدارة، وإدارة الضمانات الإضافية، والخدمات المقدمة لمجموعات خاصة من الزبائن، ومسائل التسيير والإدارة، .... وما إلى ذلك.).

(vi) **التوجه نحو الأعضاء.** ستبذل جهود منتظمة لجذب أعضاء جدد من المنظمات الملائمة. وسيشمل ذلك تزكية كبار المدراء التنفيذيين للمنظمات الأعضاء المحتملة للمشاركة في حلقات عمل وندوات الرابطة. وسيتحمل أعضاء الرابطة بدعم من الأمانة، المسؤولية الرئيسية عن هذا النشاط في المناطق الفرعية، توخيا لفاعلية التكلفة.

(vii) **برامج الشراكة.** ستنشيء الرابطة شراكات مع الشبكات والوكالات الأخرى المنخرطة في التمويل الريفي. وستعتمد هذه الشراكات على الميزة النسبية للرابطة نفسها وللوكالات المختلفة، وستهدف إلى تخفيض ازدواجية القدرات، وزيادة الفوائد لأعضاء الرابطة إلى أقصى حد. كما سيتواصل تطوير الشراكات مع المانحين والوكالات الإنمائية المعنية بالتمويل الريفي في المنطقة.

(viii) **تعزيز إدارة الأمانة.** لتلبية الاحتياجات الخدمية للأعضاء المتزايدين، سيستمر دعم أمانة الرابطة. وسيتطلب ذلك إجراء استثمارات متواضعة في عدد إضافي من الموظفين، وفي أنظمة جديدة، وفي

تدريب العاملين. كما ستشمل ميزانية البرنامج اعتمادات للاضطلاع بتقييمات شاملة وتشاركية لتقدم البرنامج وأثره.

رابعا – ترتيبات التنفيذ

9 - ستقوم أمانة الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي وأعضاؤها، من المؤسسات المالية بالتنفيذ الكامل للبرنامج الإنمائي للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي 2004 ــ 2007. ولدى الأمانة في نيروبي هيكل ضئيل من العاملين، يتألف من الأمين العام ومنسق البرنامج الإنمائي للرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي وخمسة موظفي مساندة.

10 - يطبق نهج تشاركي في تخطيط وتنفيذ عمليات الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي. وتجتمع اللجنة التنفيذية، المؤلفة من ممثلي خمسة أعضاء سنويا لمناقشة سياسات الرابطة واتخاذ قرارات بشأنها واعتماد خطة العمل والميزانية السنوية. ويجتمع الفريق الاستشاري للسياسات، المؤلف من ممثلين ذوي خبرة للمنظمات الأعضاء، بشكل منتظم ويساند الأمين العام في إعداد أنشطة الرابطة واختيار موضوعات البحث. وتعد المنظمات الأعضاء مسؤولة إلى حد بعيد عن تنظيم حلقات العمل الإقليمية وشبه الإقليمية، وبالفعل فقد أبدت التزاما قويا في هذا المجال من خلال تخصيص الكثير من وقتها ومواردها المالية لهذه الأنشطة.

11 - لدى الرابطة نظام رصد فعال. وتقدم الأمانة تقارير نصف سنوية شاملة عن أداء الرابطة. وتُعد تقارير مالية منفصلة للمانحين الخارجيين بشأن استخدام وتدفق الأموال. وتتم مراجعة حسابات الجمعية بواسطة مؤسسة مراجعة دولية واسعة الشهرة عن طريق مكتب لها في نيروبي.

12 - وخلال المرحلة الحالية للبرنامج، يقوم مستشار تابع للصندوق بانتظام بالإشراف على البرنامج ويقدم نصائح تقنية فيما يتعلق بالمسائل المصرفية ومسائل التمويل الريفي لأمانة الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي ومؤسساتها الأعضاء. وسيستمر هذا الترتيب للدعم التقني الهام.

خامسا – تكاليف البرنامج وتمويله

13 - **ميزانية البرنامج.** تقدر التكاليف الإجمالية للبرنامج على مدى الفترة 2004 ــ 07 بنحو 3.88 مليون دولار أمريكي، منها الميزانية الإدارية، التي تغطي عمليات الأمانة، و تبلغ قيمتها 1.11 مليون دولار أمريكي، أو حوالي 29% من إجمالي ميزانية البرنامج؛ بينما تبلغ قيمة ميزانية البرنامج الإنمائي، التي تدعم أنشطة الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي لخدمات أعضائها، 2.77 مليون دولار أمريكي(71%).

14 - **خطة التمويل.** ستغطي الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي ومؤسساتها الأعضاء 1.85 مليون دولار أمريكي، أو 48 في المائة، من إجمالي تكاليف البرنامج. وسيسهم الصندوق بمبلغ 1.04 مليون دولار أمريكي،

الملحق الثاني

أو 27 في المائة، يستخدم للتمويل المشترك للأنشطة في إطار ميزانية البرنامج الإنمائي (الموضحة في الفقرة 8). و هناك تمويل مشترك من الوكالة الألمانية للتعاون التقني ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومركز للتدريب في مجال الزراعة مقداره 0.53 مليون دولار أمريكي إضافية(14%). كذلك بدأت أمانة رابطة الائتمان الريفي والزراعي الأفريقية مفاوضات مع منظمات دولية وثنائية مختلفة بخصوص 465.000 دولار أمريكي لمنح إنمائية إضافية مطلوبة لموازنة الميزانية على المدى المتوسط. ويبين الجدول أدناه خطة التمويل.

خطة تمويل الرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي 2004-2007

(بآلاف الدولارات الأمريكية)

	2004	2005	2006	2007	المجموع
مساهمات الرابطة:					
الإيرادات الداخلية للرابطة	210.9	235.7	265.0	288.9	1000.5
مساهمات الأعضاء في الأنشطة	216.2	145.4	270.1	126.7	758.4
الرصيد المتبقي من منح المساعدة التقنية للصندوق 1999ـــ2003	90.0	–	–	–	90.0
المجموع الفرعي	**517.1**	**381.1**	**535.1**	**415.6**	**1848.9**
مساهمات الشركاء الإنمائيين:					
منحة المساعدة التقنية للصندوق	269.9	250.1	260.0	260.0	1040.0
الوكالة الألمانية للتعاون التقني	130.0	130.0	130.0	0.0	390.0
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/مركز للتدريب في مجال الزراعة	35.0	35.0	35.0	35.0	140.0
جهات مانحة أخرى تحدد لاحقا	–	21.1	171.0	272.9	465.0
المجموع الفرعي	**434.9**	**436.2**	**596.0**	**567.9**	**2035.0**
المجموع	**952.0**	**817.2**	**1131.1**	**983.6**	**3883.9**

15 - **منحة المساعدات التقنية التي يقدمها الصندوق والجدول الزمني للصرف.** تبلغ منحة المساعدة التقنية المقترحة في جملتها 1.16 مليون دولار أمريكي. ويشمل ذلك 1.04 مليون دولار أمريكي مساهمة في ميزانية البرنامج الإنمائي و120.000 دولار أمريكي مخصصة للمساعدة التقنية. وكما حدث أثناء مدة المنحة السابقة، سيبقى هذا المبلغ لدى الصندوق، لاستخدامه في توفير المساعدة التقنية لدعم أنشطة البرنامج الإنمائية.

16 - **الاستدامة.** تقدر حصة التمويل الذاتي لأعضاء الرابطة في ميزانية البرنامج الإنمائي بنحو 50 في المائة، بينما ينتظر أن تغطي رسوم عضوية الرابطة 90% من الميزانية الإدارية. ويمكن أن يُنظر لذلك، على أنه مستوى عال من التمويل الذاتي لمنظمة لخدمة البلدان الإفريقية كالرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي. غير أن، الرابطة تهدف إلى اتخاذ تدابير إضافية لزيادة مستوياتها من التمويل الذاتي وذلك: أولا، من خلال توسيع العضوية وبذلك تزيد قاعدة الإيرادات الداخلية؛ وثانيا، من خلال تشجيع المؤسسات الأعضاء على تقديم حصة متزايدة من الموارد المالية والبشرية

لتنفيذ أنشطة البرنامج المقترحة. غير أنه، على المدى المتوسط، ستظل الرابطة تحتاج إلى دعم الجهات المانحة لأنشطتها الخدمية. وهذا يقتضي نهجا نشطا للأمانة لإيجاد شراكات وضمان إدراك الجهات المانحة لأنشطة الرابطة والفرص التي تقدمها شبكتها لدعم عمليات التمويل الريفي في إفريقيا.